

انه العراق..أيها الكون الاحمق(2)



رغم ان الايام كلها لا تكون بسواها اهدي قصيدي الى المرأة بمناسبة يومها العالمي اليها
و اليك:- بين الخطوتين خطوة فقدتها قدماها و محتها اشواك شاربك انه العراق..أيها
الكون الاحمق(2) كلمات على وسادتها مبعثرة في كل لوحاتك و الريشة صامتة لا تجيد جمع نثار
صوتي زهدت° في عشرتها الالوان ----- موعظة الانثى يتجاهلون
العَلَاقَة الاولى و ينسون اللّاقَة الاولى و يجحدون لَعَقَة الازل
----- أسرع° أسرع فالتخلي يكون عجولا كما البرق قبل الهطول
----- تزهو مساماتي أشواكها فحسب انها الرمضاء.. لا الجليد ايها
المغتربون...!! ايها الناسون...!! المنبوذون...!! الحاملون لسحنة الشرق كوصمة عار...!!
الباحثون ابدا عن نخلة غابت مع الديار...!! ----- محاصرة بحور
الدمع بين عينيها و قرى من حداد في صدغيها ينبض دعر بغداد
----- بحجم قبضة يدي كان حبك كل مساحة قلبي و كل غيط المحيطات
----- لن تكشف عن عورتها هذه الشمس الباحثة عن قطعة ليل تسترها

نساجو الغمام الاسود يمزقون احرام السماء يعرّون ارض السواد

كشيق كواعب القرى اشجار البراري بذورها مشوكة بين يدي
الريح ----- ذلك الاعمى..الاصم لا ينتظر كلماتي انه ينحنى و ينحنى
حتى يقبل عورة قبره لمن عساها تطير القصائد؟ لمن ارتدت سطوري ارياش الحمايم؟

لتعلم° قبل جفاف مقلتي ان المخاض و الموت نسيج عسير
التواري على وجه الموناليزا ----- موعدها المزوق بالانبهار يدنو
من دبق الميسم ودمعتها تتعاطم والحب يفتض بكاره السأم -----
عند حلول موسم شراحتك غادرت رعشتي مكمناها ----- عليه من
القطيفة الناعمة و وعاء قضبان كلاهما يحتجزان سماء خضراء تغفو عند نهديها
----- امرأة تنتظر انبلاجه واخرى تتعثر بقضيبه هنالك عند غروب
دجلة امرأة تدخر لصباحاتها عصارة اصيل نافذته ----- على كاحلها
الطري اجتازت اللحظات برزخها المرهق ومحت بشائرها رنين خلخالها الأخاذ
----- بعد انقشاع عشق اخير كان طلاءه يشهد احتضاري بلزوجة
حمقاء ----- بينها و بينه ورقة ضرير دون سطور مأكثة دون جناحين
بينها وبينه غبار الحوافر و فوضى سقوط مملكة و مرآة لأمرأة بلا عينين بينها و بينه لم تكن
تلك القبل ----- لستُ اول من اعتلى صهوةَ الظلال يتلمسها خفيف
الشجر و فوق جموحها يجامع العطرُ رثاء انثى تحلم الشمس بها تساير غضبها و في الليل
القارس يذوب بين يديها حتى تملك ----- سيطول جلوسك و انا اتخذ
من الموجة رحلا و رحلا سيطول الانتظار دون عودي و ستحصد انا ملك ربيعا لا ينبته عشبي
----- لا تمحي كل المرافئ ولا تقوضي الاشرعة ربما تبقى بين نسيج
الزبد بذرة بحر تحلم بنشوة شواطئ عذراء